Self-determination and its relation to integrative complexity style among the Postgraduate Students

Assist. Prof. Tariq Mohammed Bader (Ph.d)
College of Arts - Al –Qadisiyah University
tereq.badr@qu.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i144.4021

Abstract:

The concept of self-determination that affects students' achievement is a tool for recognizing their strengths, and the role of cognitive methods as a person's distinctive methods in favoring and activating information, and through those cognitive methods, we can predict, to a reasonable degree, the type of behavior that can be performed by individuals who differ in their methods. knowledge as they face different life situations. Accordingly, this research was applied to a sample of (400) male and female postgraduate students who were chosen by the stratified and proportional method. To achieve this, a scale was built to measure self-determination according to (Deci & Ryan, 1985), which in its final form consisted of (33) paragraphs. And another to measure the method of integrative synthesis (abstract - macroscopic) according to the theory (Harvey et al., 1967), which in its final form consisted of (22) paragraphs; Using the appropriate statistical methods, the results of the research indicated that graduate students are characterized by self-determination, and that there is a statistically significant difference in self-determination according to the gender variable in favor of males, and the same difference is in favor of doctoral students, and that graduate students prefer the method of integrative and abstract synthesis; There is a statistically significant difference in this method according to the variable of sex and in favor of males, with the presence of such a difference in favor of doctoral students, with the presence of a direct correlation between the two variables of the research amounted to (0.41), and the research concluded with some recommendations and suggestions.

Keywords: self-determination, Integrative Complexity Style, students, postgraduate studies.

تقرير المصير وعلاقته بأسلوب التركيب التكاملي لدى طلبة الدراسات العليا

أ.م.د. طارق محمد بدر
كلية الآداب – جامعة القادسية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يعد مفهوم تقرير المصير الذي قد يؤثر في تحصيل الطلبة أداة لتعرف مكامن القوة لديهم، كما لا يخفى دور الأساليب المعرفية بوصفها طرائق الشخص المميزة في تفضيل وتفعيل المعلومات، وعن طريق تلك الأساليب المعرفية يمكننا التنبؤ وبدرجة معقولة بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الأفراد الذين يختلفون في أساليبهم المعرفية في أثناء مواجهتهم لمواقف الحياة المختلفة . عليه طبق هذا البحث على عينة بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا اختيروا بالطريقة الطبقية وبالأسلوب المتناس؛ ولتحقيق ذلك جرى بناء مقياس لقياس تقرير المصير على وفق نظرية (Deci & Ryan,1985) والمكوّن بصورته النهائية من(٣٣) فقرة ، وآخر لقياس الأسلوب المعرفي التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) على وفق نظرية (Harvey et al., 1967) والمكوّن بصورته النهائية من(22) فقرة؛ وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أشارت نتائج البحث إلى أن طلبة الدراسات العليا يتصفون بتقرير المصير، وأن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية في تقرير المصير على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ومثل ذلك الفرق لصالح طلبة الدكتوراه، وأن طلبة الدراسات العليا يفضلون أسلوب التركيب التكاملي التجريدي؛ وهناك فرق ذو دلالة إحصائية في هذا الأسلوب على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور مع وجود مثل هذا الفرق لصالح طلبة الدكتوراه ، مع وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيري البحث بلغت (0.41) واختتم البحث ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تقرير المصير، أسلوب التركيب التكاملي، الطلبة، الدراسات العليا.

مشكلة البحث:

مع التسليم ان للسلوك الإنساني دوافع داخلية (كامنة) ناتجة عن حاجته الاساسية والتي تتمثل بأعلى مستويات تقرير المصير الذي ينجم عن تفاعل ثلاث حاجات هي: الاستقلالية والثقة والإختيار؛ تلك الحاجات التي تنمو وتتطور عند الشخص منذ مراحل عمرية مبكرة بوصفها متغيراً فاعلاً يؤثر في الشخصية وقدرة الشخص على التحكم بطريقة مقصودة في

بيئته التي يعيش فيها على نحو يمكنه من القيام بدور رئيس في نموه المعرفي وتوافقه الشخصي (جاسم ، ٢٠١٨، ص٥) .

غير أن عملية تقرير المصير تلك ، قد تتأثر بالأسلوب المعرفي الذي يتبعه الفرد في تجهيز المعلومات ومعالجتها، إذ يرى كوجان (Kogan, 1971) أن الأساليب المعرفية هي عادات الشخص وطرائقه في الفهم والإدراك، أو أنها عادات الشخص في حل المشكلات وتجهيز المعلومات وتقويمها والاستفادة منها، ويعدها فورير (Fourier, 1983) طرائق الفرد المفضلة في استقبال وتجهيز المعلومات (Fourier, 1983, p.122). كما أنه من خلال دراسة الأساليب المعرفية يمكن الكشف عن الفروق بين الأفراد في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية، إذ إنها الأساس لدراسة تلك الفروق في تعاملاتهم مع المواقف الخارجية سواء أكانت مواقف تربوية أم مهنية أم اجتماعية (حبيب، ١٩٩٧، ص١٦٨).

من جانب آخر يرتبط مفهوم الأسلوب المعرفي بالعمليات النفسية التي يتحول عن طريقها المدخل الحسي فيجري تطويره واختصاره واختزانه حتى يستدعى في المواقف المختلفة وتلك العمليات تتمثل بالإدراك والتذكر والتخيل والتحويل والتخزين والتفكير (الفرماوي، ١٩٩٤، ص٣-٤). عليه جاء هذا البحث كمحاولة علمية للإجابة عن تساؤل رئيس يتمثل بـ : ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين تقرير المصير وأسلوب التركيب التكاملي لدى طلبة الدراسات العليا ؟

أهمية البحث:

يعد مفهوم تقرير المصير من المفاهيم المهمة في الكشف عن مواطن القوة عند الأشخاص وفاعليتهم وكفاءتهم الذاتية العامة، فضلاً عن أنه من الدوافع المهمة التي تؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة (يونس، ٢٠١٤، ص١٤). من جانب آخر، كشفت نتائج الدراسات السابقة أن الأشخاص ذوي تقرير المصير العالي يتمتعون بالرضا عن أنفسهم وبالتنظيم والمثابرة في الإنجاز، فضلاً عن ذلك لديهم ثقة بما لديهم من إمكانيات وحرية في الاختيار واتخاذ القرارات والاستقلالية التي تتجسد بالمشاعر الإيجابية في ممارسة العمل دون ضغط . (Deci & Ryan,1985,p.352)

ولما كان هذا البحث يستهدف طلبة الدراسات العليا فإن أهمية الأسلوب المعرفي (التجريدي- العياني) تأتي في كونه أحد الأساليب البارزة في مجال دراسة الفروق الفردية بين الطلبة في معالجة المعلومات والمشكلات التي يواجهونها في عملية اكتساب المعلومات والتعلم؛ لذا يمكن استخدامه في الكشف عن الطلبة التجريديين والعيانيين (Witkin & Good enough , 1981 , p. 97).

إذ يميل الأشخاص ذوو الأسلوب العياني إلى النظرة الثنائية للعناصر أو البيئة بوجه عام ومن ثم ينزعون نحو التعميم ويتجنبون الغموض غير متحملين لمصادر الضغط الشديد معتمدين على السلطة بينما نجد الأشخاص في البعد التجريدي يكونون أكثر اتجاها نحو النظرة الامبريقية (التجريبية) للبيئة مطورين لمفاهيمهم مستكشفين لعناصر هذه البيئة بطريقة أكثر استقلالية كما يكونون أكثر قدرة على تحمل الضغوط وأكثر تسامحا مع الغموض (الفرماوي، ٢٠٠٩، ص٩٥). وهكذا نجد أن هذا الأسلوب يوضح مدى التمايز والفروق في القدرة على تفسير السلوك الاجتماعي بطريقة متعددة الأبعاد وزيادة القدرة على بلورة الاستجابة بحسب البيئة الملائمة (الربيعي، ١٩٩٨، ص٩٧) .

وتبعاً لذلك تزايد الاهتمام بدراسة الأساليب المعرفية بوصفها أبعادًا مهمة داخل المجال المعرفي، وميزة مهمة في مجالات الشخصية والتعلم (العمري، ٢٠٠٧، ص٩). عليه تنامى الاهتمام في العقود الأخيرة بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، وتنوعت أساليب التدريس في المؤسسات التعليمية من أجل الوصول بقدرات الطلبة إلى أقصى مستوى من الأداء، ولما كانت الأساليب المعرفية تبحث في الأساليب التي يستعملها الطلبة في معالجة المعلومات وحل المشكلات، لذا يمكن الإفادة من هذا المجال في الكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة في ظاهرة نفسية أخرى أو إرتباطها بها (زيتون، ٢٠٠٣، ص١٨٤).

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث التعرف على:

١. تقرير المصير لدى طلبة الدراسات العليا .
٢. دلالة الفروق في تقرير المصير لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيري الجنس والمرحلة .
٣. أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا .
٤. دلالة الفروق في أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيري الجنس والمرحلة .
٥. العلاقة الارتباطية بين تقرير المصير وأسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا.
٦. الفروق في العلاقة الارتباطية بين تقرير المصير وأسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيري الجنس والمرحلة

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بطلبة الدراسات العليا (الماجستير– الدكتوراه) من الذكور والإناث في أقسام الكليات الإنسانية والعلمية في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

تحديد المصطلحات: يتحدد البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

اولاً . تقرير المصير: Self- Determination

عرفه ديسي وريان (Deci& Ryan,1985) على أنه " دافعية الشخص لتنظيم سلوكه، والرغبة بانجاز العمل وتحقيق الأهداف وذلك لإصراره على تحقيقها ، ويكون كل هذا ناتج من تنظيم داخلي .(Deci& Ryan,1985,p.115) وقد اعتمد هذا البحث تعريف ديسي وريان (Deci & Ryan,1985) تعريفاً نظرياً لقياس تقرير المصير، لاعتماد هذا التعريف في بناء مقياس هذا البحث ، فضلاً عن اعتماد نظريتهما إطاراً نظرياً ويعرف إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا عند إجابته عن فقرات المقياس .

ثانياً: أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي– العياني): Integrative Complexity Style (Abstract-concrete)

عرفه هارفي وآخرون (Harvey et al., 1967) على أنه "عملية وسيطة بين جانبين يمثل الجانب الأول قدرة الفرد التجريدية على توحيد ودمج الأبعاد التي قام بتفريقها وتمييزها باستخدام قواعد ذات نظم معقدة أما الجانب الأخر يمثل الفرد العياني بعدم قدرته على التوحيد والدمج بين الأبعاد" .(Goldstien et al., 1978, p.125)، وقد اعتمد هذا البحث تعريف هارفي وآخرين (Harvey et al., 1967) تعريفاً نظرياً لقياس أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي– العياني)، لأن هذا التعريف يعد أوسع وأكثر شمولاً لخصائص هذا الأسلوب فضلاً عن اعتماده في بناء مقياس البحث، ويعرف إجرائياً من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا عند إجابته عن فقرات المقياس.

إطار نظري:

تُعدّ نظرية ديسي وريان (Deci& Ryan,1985) واحدة من النظريات التي تعمل على تطوير وظائف الشخصية في السياقات الاجتماعية وترتكز على درجة اختيار الشخص أو تقريره للسلوكيات بنفسه وأن هذا التقرير يقوده إلى القيام بمجموعة من السلوكيات (الافعال) العالية المستوى من التأمل والتعهد الواعي للاختيار الذاتي دون ضغوط أو تدخل الآخرين (نوفل، ٢٠١١، ص٦). وبهذا تؤكد تلك النظرية على دوافع الشخص ونواياه اللازمة للانخراط في السلوكيات الإيجابية؛ وتفترض أن لكل شخص حاجات نفسية فطرية للاستقلال والكفاءة وإقامة علاقات اجتماعية سوية، ومن هذا الافتراض جاء تأكيدهما على الدافعية

الداخلية كونها تعبر عن صورة الدافعية الأكثر تقريراً للمصير والتي تتمثل بثلاث حاجات رئيسة هي:

١. الحاجة للاستقلالية: تشير الى تحقيق الرغبات والأهداف المخطط لها دون الاعتماد على الآخرين، وتحمل مسؤولية مواجهة الضغوط المختلفة، وتحقيق الإنجاز بأفضل صوره.
٢. الحاجة للثقة: تتمثل بإمكانية إنجاز المهام المختلفة بإرادة، والعمل على حل المشكلات ومواجهة الضغوط بكفاءة عالية.
٣. الحاجة للاختيار: تتمثل بإمكانية اختيار عمل ما طواعية دون ضغوط وتأثيرات الآخرين والقيود التي يفرضونها، والعمل على إنجازه بنجاح.

ويرى كل من (ديسي وريان) أن النمو النفسي لدى الأشخاص يتطور من خلال دافع تقرير المصير كونه دافعا داخليا يكون الإنجاز فيه بسبب الاهتمام في النشاط فقط ، كما انه يرتبط بالكثير من المتغيرات والمنافع مثل الإبداع وتحقيق الذات والنوايا القوية للاستمرار في النشاط .(Deci et al.,2001,p.930) فيما يعود الفضل في تبلور أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي – العياني) إلى الجهود العلمية لكل من هارفي وهنت وسكرودر (Harvey, Hunt, Schroder) في مجال الأساليب المعرفية، والهدف هو معرفة الأساليب والطرائق التي يفضلها الأشخاص في تصورهم للمفاهيم المدركة وطبيعة تصنيف المثيرات من خلال استخدام أحد المفاهيم الآتية:

١. مستوى الوصف – التحليل Descriptive – Analytic: وفيه يحاول الأشخاص تصنيف المثيرات المدركة على أساس خصائصها الوصفية التحليلية، فيشكل العام، فمثلاً يمكن تصنيف المسطرة مع الساعة على أساس وجود الأرقام في كل منها.
٢. مستوى الاستنتاج – التصنيف Inferential – Categorical : يحاول الأشخاص فيه، تصنيف المثيرات طبقاً للعلاقات التي تربط بينها مثلاً العلاقة بين الأدوات التي تستعمل في البناء أو العلاقة بين أدوات الرسم ... الخ .
٣. مستوى التصنيف الترابطي Relational : يحاول الأشخاص تصنيف المثيرات استناداً إلى الترابط الوظيفي بينها ، أي الوظيفة التي يؤديها كل مثير بالنسبة للمثير الآخر، فمثلاً الآلة بالنسبة للعامل والدواء بالنسبة للمريض(Chiu, 1972, p.235)، واستناداً لهذا التصنيف، فإن الأشخاص الذين يعتمدون في تكوين مدركاتهم على مستوى (الوصف – التحليل)، هم أكثر ميلاً للعيانية للاعتماد على الخصائص البارزة والمميزة للمثيرات وأقل ميلاً للتعامل مع المثيرات المركبة والمعقدة، بينما يتسم الأشخاص الذين يعتمدون في تكوين مدركاتهم على المستوى الترابطي، بالقدرة على تمييز المثيرات عن

محيطها، وصياغة أشكال وعلاقات جديدة معقدة ومن ثم فهم أكثر ميلاً للتجريد، مقارنة بأقرانهم ذوي المستوى الأول الذين هم أكثر ميلاً للتبسيط المعرفي.

ويُعَّد إسلوب التركيب التكاملي المعرفي (التجريدي – العياني) أحد أهم تلك الأساليب إذ يعتمد على نظرية التعقيد التكاملي في دراسة العلاقة بين العوامل الخارجية المتمثلة بالبيئة الخارجية، وبين الفروق الفردية التي تميز الأشخاص بعضهم عن بعض ، وقد أشار كل من شرودر ودرايفز وسكوت (Shroder, Driver, Scott) إلى أن العلاقة بين السلوك والبيئة تمثل دالة للخصائص المعرفية المميزة للشخص ، فالشخص ذو التكامل العالي (التجريدي) يكون أداؤه أفضل في البيئة ذات المستوى المفاهيمي المتشعب الذي تكثر فيه المثيرات والمعلومات، أما الشخص ذو التكامل الواطئ (العياني) فإن أداؤه يعتمد أساساً على وجود مثيرات بسيطة وقليلة تنتظم في سياقات ثابتة ونمطية ومتواترة (الفرماوي، ٢٠٠٩، ص١٠٩)

إجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث بطلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١ البالغ عددهم (١٦٥٢) طالب وطالبة موزعين بواقع (٨٠٥) من الذكور، و(٨٤٧) من الإناث، وبواقع (٤١١) من الدكتوراه، و(١٢٤١) من الماجستير ؛ فيما اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية والاسلوب المتناسب بواقع (٤٠٠) طالب وطالبة ، إذ مثلت نسبة (٢٤,٢١٣%) من مجتمع البحث وبواقع (١٩٥) من الذكور منهم (٥٠) في مرحلة الدكتوراه و(١٤٥) في مرحلة الماجستير، ومن الإناث (٢٠٥)، بواقع (٥٠) دكتوراه و(١٥٥) ماجستير، وبلغت نسبة الذكور (٤٨.٧٥%)، فيما بلغت نسبة الإناث (٥١.٢٥%) من عينة البحث، في حين بلغت نسبة الدكتوراه (٢٥%)، والماجستير (٧٥%) من عينة البحث وجدول (١) يوضح ذلك .

ثالثاً. أداتا البحث :

(١) **تقرير المصير:** من أجل قياس مفهوم تقرير المصير لدى طلبة الدراسات العليا ؛ قام الباحث ببناء مقياس لقياس هذا المتغير على وفق نظرية ديسي وريان (Deci& Ryan,1985)، مكون من (٣٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي (الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى الثقة، الحاجة إلى الاختيار) بواقع (١١) فقرة لكل مجال من المجالات التي ذكرت آنفاً؛ تجري الإجابة عنها على وفق تدرج إجابة خماسي(طريقة ليكرت) – على سبيل المثال..((أعد نفسي من الأشخاص الناجحين)). ومن أجل التأكد من صلاحية فقرات المقياس ظاهرياً، عرضت على ١٠ من المحكمين، والذين أبدوا موافقتهم على جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات، وللتعرف على مدى وضوح

فقرات المقياس، وتعليماته ، وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة عنه، طُبق هذا المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، ومن هذا الإجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات بمتوسط (١٢) دقيقة.

جدول (١) عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

الكلية	الدكتوراه		الماجستير		المجموع الكلي
	ذ	إ	ذ	إ	
التربية	20	18	52	65	155
الطب البيطري	–	–	2	3	5
العلوم	1	2	1	9	13
التربية البدنية وعلوم الرياضة	7	8	7	–	22
الزراعة	–	–	2	1	3
الطب	4	11	3	5	23
الآثار	–	–	4	4	8
الآداب	5	4	9	10	28
الإدارة والاقتصاد	13	7	43	25	88
القانون	–	–	7	9	16
الهندسة	–	–	9	15	24
علوم الحاسوب	–	–	6	9	15
المجموع	**50**	**50**	**145**	**155**	**400**

(٢) **أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي – العياني)** : من أجل قياس هذا المفهوم لدى طلبة الدراسات العليا ؛ قام الباحث ببناء مقياس لقياس هذا المتغير على وفق نظرية هارفي وآخرون (Harvey et al., 1967)، مكون من(٢٢) عبارة تجري الإجابة عنها على وفق الاختيار من أحد البديلين ، إذ يعطى البديل التجريدي ٢ درجة ، فيما يعطى للبديل العياني ١ درجة – على سبيل المثال..((إذا حاولت معالجة أمر ما فإني أجد سهولة : أ: في إدراكه ككل ب: إدراك تفصيلات محددة منه)).

ومن أجل التأكد من صلاحية فقرات المقياس ظاهريا ، عرضت على ١٠ من المحكمين ، والذين أبدوا موافقتهم على جميع الفقرات مع إجراء بعض التعديلات ، وللتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس ، وتعليماته ، وبدائله ووضوح لغته فضلا عن حساب

الوقت المستغرق للإجابة عنه ، طُبق هذا المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا (وهم ذات العينة في مقياس تقرير المصير) ، ومن هذا الإجراء تبين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة ، وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات بمتوسط (٩) دقائق.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياسي البحث :

(١)مقياس تقرير المصير: بما أن الباحث اشتق مجالات المقياس في ضوء الإطار النظري المتبنى والتعريف النظري للمفهوم فإن السؤال الذي يطرح بهذا الصدد : هل يمكن اشتقاق مجالات (عوامل جديدة) مكونة لمفهوم تقرير المصير تكون مشتقة بما يتناسب وخصائص المجتمع في ضوء صياغة فقرات المقياس الحالي؟ عليه لجأ الباحث إلى إجراءات التحليل العاملي الإستكشافي والمتمثلة بـ :

١. **اختبار كايزر ماير أولكن** (KMO Test)

يستعمل هذا الاختبار لمعرفة مدى كفاية حجم العينة في تفسير الظاهرة المُراد دراستها وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح ؛ وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على كفاية حجم العينة وحتى يكون حجم العينة كافياً يجب ألا تقل قيمة الاختبار عن (٠.٥٠)، وبالنظر إلى جدول (٢) نجد أن قيمة اختبار KMO تساوي (.٧٥٥٠)، مما يدل على كفاية حجم عينة البحث.

٢. **اختبار بارتليت:** (Bartlett Test)

يستعمل لاختبار ما إذا كان مصفوفة الارتباط الأصلية مصفوفة وحدة أو لا؛ فإذا كانت مصفوفة الارتباط الأصلية هي ليست مصفوفة وحدة فيدل ذلك على وجود علاقات بين المتغيرات وهذا ما يطلب عند استعمال طريقة المكونات الرئيسة . وبالنظر إلى جدول (٢) نجد أن قيمة اختبار(Bartlett) تساوي (٦٤٤٢.٦٠٢) وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠) ، وهذا يدل على أن الاختبار دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومن ثمَّ نستنتج أن المصفوفة الارتباطية الأصلية ليست من نوع مصفوفة وحدة . وعليه فقد تحقق شرط استعمال التحليل العاملي الاستكشافي.

جدول (٢) اختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات

اختبار كايزر ماير أولكن و اختبار بارتلت		
قياس (KMO) لكفاية أخذ العينات.		**.7550**
اختبار بارتليت	Approx. Chi-Square	**6442.602**
	Df	**361**
	Sig.	**0.000**

جـ. بعد إجراءات اختبار كفاية حجم العينة ومصفوفة الارتباطات، قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على العوامل الكامنة وراء الظاهرة النفسية لفقرات المقياس المكون من (٣٣) فقرة وباستعمال طريقة المكونات الأساسية التي طورها هوتلنج (Ferguson & Takane, 1989: 533) على عينة البحث المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، وحساب معاملات ارتباط بيرسون بين تلك المتغيرات، وتكونت مصفوفة الارتباط التي أجري عليها التحليل العاملي الاستكشافي، وقد نتج عن عملية التحليل (٣٣) عاملاً رتبت تنازلياً من حيث مساهمتها في التباينات المحسوبة .

د. بما أن العوامل الدالة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (١)، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠.٣٠) على وفق معيار ثريستون، فإذا كان أقل فإنه يستبعد وعلى وفق ذلك ، فقد أشارت النتائج الى وجود ثلاثة عوامل استحصلت طبقاً لتلك القاعدة، بحيث أن كل عامل قد تشبع بـ (٣٣) فقرة التي يقصد بها درجة ارتباط الفقرة بالعامل، وبما أن العوامل التي تظهر عن طريق هذا الإجراء هي ليست ذات مرونة لأي تفسير نفسي؛ لذا عمد الباحث إلى تدوير المحاور إلى مواضع جديدة ، إذ إنَّ العوامل المدورة ستكون وصفاً للصفات (Ferguson & Taken, 1989 : 538) ، وهذا يعني الحصول على أكبر عدد من التشبعات الموجبة العالية والتشبعات القريبة من الصفر، وبذلك نحصل على عوامل مشتقة جديدة يسند إليها المعنى، أي إعادة توزيع قيم التشبعات بحيث تتضح التجمعات الطائفية للعوامل (العبودي ، ٢٠٠٢ :١٦٨). وهكذا استعمل الباحث في عملية التدوير طريقة فاريماكس التي اقترحها (Kaiser) التي نتجت عن تشبعات جديدة لكل عامل من العوامل الثلاثة ، وجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) العوامل الناتجة من عملية تدوير المحاور لمقياس تقرير المصير (بعد التدوير)

رقم الفقرة	العوامل بعد التدوير		
	العامل١	العامل٢	العامل٣
4	.7220		
9	.7190		
7	.6600		

6	.6480		
8	.6460		
10	.5610		
11	.5420		
5	.5240		
3	.5180		
1	.5070		
2	.3370		
12		.7340	
16		.7220	
14		.7010	
18		.7000	
17		.6780	
15		.6020	
13		0.561	
21		.5030	
22		.4760	
20		0.402	
19		0.376	
23			.7260
31			.7100
29			.9950
28			.6930
30			0.663
24			0.654
25			.6200
26			.5490
33			.5210
27			.4630
32			.3540
الجذر الكامن	**8.164**	**6.635**	**3.621**
التباين المُفسر	**25.179**	**17.433**	**12.699**
التباين المتجمع	**25.179**	**42.612**	**55.311**

يتبين من جدول (٣) المذكور آنفا ، أن العامل الأول تشبع بـ (١١) فقرة والعامل الثاني بـ (١١) فقرة وكذلك تشبع العامل الثالث بـ (١١) فقرة . وهكذا جرى تحديد عدد الفقرات لكل عامل استناداً إلى معيار ثرستون الذي أشار إلى أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل ، ١٩٨٦ : ٣٣) وللحكم على قيمة التشبعات العاملية للفقرات ذات الدلالة العملية ، لذلك يعد التشبع قريباً من الصفر إذا كان أقل من (٠.٣٠)، واستعمل هذا معيارا تقبل على أساسه الفقرات في العامل. وقد تبين أن العوامل الناتجة من عملية التدوير ذات معان نفسية وفقاً للتشبعات الدالة للفقرات، وفيما يأتي تقويم للعوامل التي نتجت بعد عملية التدوير:

العامل الأول: يعد هذا العامل من أهم العوامل، إذ إنَّ قيمة مساهمته كانت **(8.164)** وهي تمثل أعلى قيمة من مجموع الاشتراكيات، وهو يفسر **(25.179)** من التباين المفسر . وقد تشبع هذا العامل بـ(١١) فقرة ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يرى الباحث أنه يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم (الحاجة للاستقلالية).

العامل الثاني :تأتي أهمية هذا العامل بالدرجة الثانية ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات **(6.635)** وفسر **(17.433)** من التباين المفسر . وقد تشبع بـ(١١) فقرة ،ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم (الحاجة للثقة).

العامل الثالث: جاءت أهمية هذا العامل بالدرجة الثالثة ، إذ كانت قيمة مساهمته في مجموع الاشتراكيات **(3.621)** وفسر **(12.699)** من التباين المفسر . وقد تشبع هذا العامل بـ(١١) فقرة ،ومن قراءة محتوى تلك الفقرات وملاحظة أعلى تشبع فيها ، يمكن أن نطلق على هذا العامل اسم (الحاجة للاختيار).

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجالات الأخرى (مصفوفة العلاقات البينية) :

جرى التحقق من ذلك في ضوء استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات طلبة الدراسات العليا على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث (٤٠٠) استمارة وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس

ت	الابعاد	الحاجة للاستقلال	الحاجة للثقة	الحاجة للاختيار	الدرجة الكلية
	الحاجة للاستقلال	**1**	**.6580**	**.7300**	**.8130**
	الحاجة للثقة	**—**	**1**	**.4620**	**.6070**
	الحاجة للاختيار	**—**	**—**	**1**	**0.598**

من جدول (٤) المذكور آنفا نجد أن قيم معاملات الارتباط عالية نسبياً ، مما يشير الى ان تلك المجالات ترتبط معاً بشكل متجانس أي أنها تقيس فعلاً مفهوماً واحداً يهدف المقياس لقياسه ، إذ تمثل جميعها تقرير المصير .

(٢) مقياس أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي – العياني) :

يعد الفرق بين مجموعتين متطرفتين (الاتساق الخارجي) و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ما (الاتساق الداخلي) مؤشرين مناسبين في التحليل الإحصائي .

١. طريقة المجموعتين المتطرفتين (الاتساق الخارجي):

بهدف تحليل فقرات مقياس أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي– العياني) على وفق هذا الأسلوب طبق المقياس المكون من (٢٢) فقرة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، واستخراج الدرجة الكلية لكل طالب، وترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأقل درجة، ثم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (١٠٨) استمارة وسميت بالمجموعة العليا، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات وكانت (١٠٨) استمارة أيضاً، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية كانت مميزة عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية ٢١٤ وجدول (٥) يوضح ذلك.

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي– العياني):

باستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيرل لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٤٠٠) استمارة تمثل إجابات جميع الطلبة في عينة البحث؛ تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقايستها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠.٠٩٨)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس أسلوب التركيب التكاملي

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
1	7.309	0.547	دالة
2	6.506	0.302	دالة
3	3.011	0.459	دالة
4	8.804	0.640	دالة
5	4.938	0.304	دالة
6	5.046	0.456	دالة
7	4.620	0.648	دالة
8	8.028	0.569	دالة
9	6.483	0.412	دالة
10	5.862	0.606	دالة
11	6.229	0.416	دالة
12	5.290	0.574	دالة
13	4.573	0.458	دالة
14	6.664	0.415	دالة
15	3.627	0.636	**دالة**
16	5.615	0.511	**دالة**
17	6.558	0.566	**دالة**
18	6.118	0.550	**دالة**
19	6.160	0.521	**دالة**
20	5.915	0.433	**دالة**
21	4.825	0.460	**دالة**
22	4.444	0.418	**دالة**

عليه بقيَّ مقياس أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) مكوّناً من (٢٢) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالطريقتين المذكورتين آنفاً.

مؤشرات الصدق والثبات لمقياسي البحث :

يؤكد المختصون أن مؤشرات الصدق والثبات توفر شروط الصلاحية والدقة لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، ١٩٩٨،ص ١٥٩).

(١)الصدق :Validity

تحقق الباحث من الصدق لمقياس تقرير المصير عن طريق إجراءات التحليل العاملي الاستكشافي ومصفوفة الارتباطات البينية المشار إليهما آنفاً (الجداول ٤,٣,٢) ؛ في حين تحقق من صدق مقياس أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) من خلال مؤشرات أساليب التحليل المتمثلة بالمجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (جدول ٥) المذكور آنفا.

(٢) الثبات : Reliability

جرى التحقق من ثبات مقياس تقرير المصير بطريقة ألفا كرونباخ ، إذ إن إستخراج الثبات بتلك الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابات المستجيبين على كل فقرة من فقرات المقياس، كونها تعتمد الانحراف المعياري للمقياس ككل والإنحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة، ١٩٩٣،ص٢٥٤). و قد أظهرت النتائج أن قيمة معامل ثبات مقياس تقرير المصير بلغت (٠.٨٣)، فيما أستخرج معامل ثبات مقياس أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) عن طريقة معادلة (كيودر ريتشاردسون) وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس بهذه الطريقة (٠.٨١) ؛ وبهذا يعد معاملا ثبات المقياسين جيدين ويُشيران إلى تجانس فقرات المقياس إذ كان تربيع كل معامل منهما أكثر من (٠.٥٠).

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: تعرف تقرير المصير لدى طلبة الدراسات العليا.

أشارت المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة الدراسات العليا على مقياس تقرير المصير بلغ (114.327) و بانحراف معياري قدره (13.251) فيما بلغ الوسط الفرضي (٩٩) ، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس، وإختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٣.١٥٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، مما يُشير إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم دافعية لتقرير المصير، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦) دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس تقرير المصير

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
400	114.327	13.251	99	399	23.152	1.96	دالة

قد تعود تلك النتيجة إلى طبيعة مرحلة الدراسة العليا التي تتطلب درجة عالية من الثقة وأن تكون أفكار الطلبة وشخصياتهم ذات هدف محدد، فضلاً عن ذلك أن الجهد الذي يبذله طلبة الدراسات العليا كوَن لديهم خبرة ودراية في إختيار اهدافهم المستقبلية التي يسعون الى تحقيقها في حياتهم ، ويصممون على اكتشاف حلول جديدة للمشاكل التي تواجههم دون تأثير الآخرين عليهم .

الهدف الثاني: دلالة الفروق في تقرير المصير لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيري الجنس والمرحلة. لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس تقرير المصير على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) و المرحلة (دكتوراه ، ماجستير) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) دلالة الفروق في تقرير المصير على وفق متغيري الجنس والمرحلة

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	4416.112	1	4416.112	21.600	3.84	0.05
المرحلة	1272.036	1	1272.036	10.350		
تفاعل (الجنس x المرحلة)	1258.334	1	1258.334	5.966		
الخطأ	71474.675	396	180.491			
الكلي	78421157.000	400				

تبين النتائج في جدول (٧) السابق ما يأتي:

أ- الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

أظهرت النتائج أن الفرق بين الطلبة الذكور والإناث على مقياس تقرير المصير دال إحصائياً ولصالح الذكور عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٢١.٦٠٠) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦,١) إذ كان الوسط الحسابي للذكور (١١٥.٢٨٧) وبإنحراف معياري (١٣.٠٧٥) ، فيما كان الوسط الحسابي للإناث (١١١.٣٢٩) وبإنحراف معياري (١٢.٨٩٧) ويرى الباحث إمكانية تفسير تلك النتيجة من ان الطلبة الذكور يتميزون بمرونة أكبر في التعامل مع الأحداث والتفاعل معها، فضلاً عن الاستقلالية وحرية الاختيار المتاحة لهم.

ب- المرحلة الدراسية(دكتوراه، ماجستير):

ظهر أن الفرق بين الطلبة على وفق المرحلة الدراسية (الدكتوراه و الماجستير) على مقياس تقرير المصير دال إحصائياً ولصالح مرحلة الدكتوراه عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (١٠.٣٥٠) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦,١) إذ كان الوسط الحسابي لمرحلة الدكتوراه (١١٥.٠١٤) وبإنحراف معياري (١٢.٨٨٠)، وكان الوسط الحسابي لمرحلة الماجستير (١١٣.٣٧٠) وبإنحراف معياري (١٣.٤٠٢)، ويرى الباحث إمكانية تفسير تلك النتيجة من أن مرحلة الدكتوراه مرحلة دراسية تجعل من الطالب أكثر سعياً وبشكل مستقل وبدرجة أكبر من الثقة لتحقيق أهدافه التي يرمي الحصول عليها، وجاءت تلك النتيجة متفقة مع الاطار النظري المُتبنى الذي أشار إلى أن الأشخاص ذوي تقرير المصير العالي عندما يكلفون بعمل أو مهمة أو نشاط ما ، تمثل تلك المهمة او النشاط هدفا بحد ذاته يسعون الى تحقيقه بأعلى درجات الإنجاز .

جـ- تفاعل الجنس مع المرحلة:

أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث بمرحلتي الدكتوراه والماجستير دال إحصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٥.٩٦٦) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦,١) ، وبذلك فإن هناك تفاعلا بين الجنس و المرحلة الدراسية في التأثير بتقرير المصير لدى طلبة الدراسات العليا .

الهدف الثالث: أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا .

أشارت المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات طلبة الدراسات العليا على مقياس أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) بلغ (٣٥.٣٠٢) و بإنحراف معياري قدره (٥.٦٠٣) فيما بلغ الوسط الفرضي (٣٣) ، وعند مقارنة الوسط الحسابي لعينة

البحث بالوسط الفرضي للمقياس، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٨.٢٢١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، مما يُشير إلى أن طلبة الدراسات العليا يميلون إلى تفضيل استعمال أسلوب التجريد، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول(٨) دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي على مقياس أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني)

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
400	35.302	5.603	33	399	8.221	1.96	دالة

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء المرحلة الدراسية التي هم فيها وما توفره من مناخ إيجابي مليئ بالخبرات والمعارف التي تحفز الذهن وتعمل بوصفها قوة تدفع الطالب إلى المزيد من البحث عن المعرفة وصياغة أشكال وعلاقات جديدة معقدة وبذلك فهم أكثر تفضيلاً للتجريد .

الهدف الرابع: دلالة الفروق في أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيري الجنس والمرحلة .

لغرض تعرف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على مقياس أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) و المرحلة (دكتوراه ، ماجستير) ، استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) دلالة الفروق في أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) على وفق متغيري الجنس والمرحلة

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	435.210	1	435.210	19.711	3.84	0.05
المرحلة	507.136	1	507.136	22.091		
تفاعل (الجنس x المرحلة)	281.326	1	271.226	11.302		
الخطأ	7845.780	396	19.812			
الكلي	906452.000	400				

تبين النتائج في جدول (٩) السابق ما يأتي:

أ- الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الطلبة الذكور و الإناث على مقياس أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) دال إحصائياً ولصالح الذكور عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (١٩.٧١١) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦,١) إذ كان الوسط الحسابي للذكور (٣٤.٢٦٤) وبإنحراف معياري (٤.٣٤٩) ، في حين كان الوسط الحسابي للإناث (٣٢.١٠٦) وبإنحراف معياري (٤.٨٨٧) ، ويفسر الباحث تلك النتيجة من خلال البيئة الاجتماعية بصورة عامة التي تعطي للذكر مجالا أوسع وحرية أكبر في التعرض للخبرات المتنوعة واختبارها، وتحاول أن تعزز لدى الذكور الثقة بالنفس أكثر مما هو عليه الحال عند الإناث وهذا يؤثر بطبيعة الحال في تعامله في حالات كثيرة مع الخبرات المجردة أكثر من الخبرات العيانية.

ب- المرحلة الدراسية (دكتوراه، ماجستير):

إن الفرق بين طلبة المرحلة الدراسية الدكتوراه والماجستير على مقياس أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) دال إحصائياً ، ولصالح مرحلة الدكتوراه عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٢٢.٠٩١) بالقيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦,١) إذ كان الوسط الحسابي لمرحلة الدكتوراه (٣٥.١٠٦) وبإنحراف معياري (٣.٦٦٦) ، في حين كان الوسط الحسابي لمرحلة الماجستير (٣٢.٥١٦) وبانحراف معياري (٤.٨٨٠) ، و يرى الباحث إمكانية تفسير تلك النتيجة في طبيعة مرحلة الدكتوراه التي تختلف عن مرحلة الماجستير في كونها تتطلب التفسير والتحليل والتقويم للمساق الدراسي وهذا مالا يمكن تحقيقه بالأسلوب العياني .

جـ- تفاعل الجنس مع المرحلة:

أظهرت النتائج أن الفرق بين طلبة الدراسات العليا من الذكور والإناث بمرحلتي الدكتوراه والماجستير دال إحصائياً عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (١١.٣٠٢) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦,١) وبذلك هناك تفاعل بين الجنس و المرحلة الدراسية في التأثير بأسلوب التركيب التكاملي.

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين تقرير المصير وأسلوب التركيب التكاملي (التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا .

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الدراسات العليا على مقياسي البحث لكل متغير، وتبين أن معامل الإرتباط بينهما هو (٠.٥٢)، ولأجل اختبار قيمة معامل الارتباط هذا، استعمل الاختبار التائي لدلالة

معامل الارتباط ، فظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١٢.١٤١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يُشير إلى أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين المتغيرين، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ودلالتها الإحصائية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة **0.05**
تقرير المصير/ أسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني)	0.52	12.141	1.96	398	دالة

ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال أن الأشخاص ذوي تقرير المصير العالي هم الذين يضعون اهدافهم الخاصة على المدى القصير أو المدى الطويل، وهم ليسوا منقادين من الأشخاص الآخرين ومن ثم هم لديهم امكانية التعامل التجريدي مع المثيرات كونهم على ثقة بأن هذا التعامل يدفعهم للحصول على فرص كبيرة لتحقيق أهدافهم.

الهدف السادس. الفروق في العلاقة الارتباطية بين تقرير المصير وأسلوب التركيب التكاملي(التجريدي- العياني) لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيري الجنس والمرحلة.:

استعمل الاختبار الزائي (Z-test) لمعرفة دلالة الفروق بالعلاقة الارتباطية على وفق متغيري الجنس والمرحلة (راجع جدول ١ لملاحظة حجم العينة لكل متغير) ، إذ كان معامل الارتباط عند الطلبة (الذكور) يساوي (٠.٥٨) وعند (الإناث) يساوي (٠.٣٩) فكانت النتيجة انهُ هناك فرقا بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح الذكور، لأن القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (٢.٦٧٠) هي أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وجدول (١١) يوضح ذلك.

أمَّا فيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية (دكتوراه، ماجستير) فكان معامل الارتباط عند طلبة الدكتوراه (.٥٣٠) وعند طلبة الماجستير (٠.٤٤)، فكانت النتيجة انهُ لا يوجد فرق بين طلبة الدكتوراه والماجستير عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؛ لأنَّ القيمة الزائية المحسوبة كانت (١.٠٣٥) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) الاختبار الزائي لـدلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث على وفق الجنس والمرحلة الدراسية

العلاقة	المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة فيشير المعيارية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة **0.05**
تقرير المصير / أسلوب التركيب التكاملي	الذكور	0.58	0.663	2.670	1.96	دالة
	الإناث	0.39	0.412			
	دكتوراه	.530	0.590	1.035		غير دالة
	ماجستير	0.44	0.472			

يمكن تفسير النتائج في جدول (١١) المذكور آنفا أنَّ طلبة الدراسات العليا من الذكور كما جرت الإشارة اليه آنفاً من أن الطلبة الذكور يتميزون بمرونة أكبر في التعامل مع الاحداث والتفاعل معها ، فضلاً عن الاستقلالية وحرية الاختيار المتاحة لهم، في حين أن مثل هذا الفرق لم يكن موجوداً بين طلبة المرحلتين الدراسيتين (دكتوراه ، ماجستير) كون أن الطلبة هم في مرحلتين دراسيتين متقدمتين جعلتهما متشابهين في متغيرات البحث .

التوصيات: بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بالآتي:

١. إفادة الباحثين من هذا الجهد العلمي لتشخيص الطلبة ذوي تقرير المصير العالي من أجل منحهم الاستقلالية والثقة في تحقيق أهدافهم المستقبلية .
٢. تضمين برامج الدراسات العليا بما ينمي تقرير المصير وأسلوب التركيب التكاملي (التجريدي – العياني) لدى طلبة الدراسات .

المقترحات: يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية التي استقرتها خلال إنجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

١. إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية وعينات أخرى لم يتناولها البحث الحالي.
٢. إجراء بحث للتعرف على العلاقة الارتباطية بين أسلوب التركيب التكاملي (التجريدي–العياني) والميول المهنية لدى طلبة الدراسات العليا.
٣. إجراء بحث للتعرف على العلاقة الارتباطية بين تقرير المصير ومتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي (كالتوافق النفسي، التعامل مع الضغوط ، الذكاء الشخصي).

المصادر:

- أبو النيل، محمود السيد (١٩٨٦) :التحليل العاملي لذكاء وقدرات الإنسان، دراسة عربية وعالمية، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان.

- جاسم، محمد لطيف (٢٠١٧): العزم الذاتي وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة الايتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- حبيب، مجدي عبدالكريم (١٩٩٦)، التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، النهضة المصرية، القاهرة.
- الربيعي، فاطمة عباس مطلك (١٩٩٨): التذكر وعلاقته بالأسلوب المعرفي التأملي – الاندفاعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣): تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط١، القاهرة.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي، ط٢ ، مكتبة الفلاح، الكويت.
- العبودي، ستار جبار (٢٠٠٢): أثر الاستثارة الانفعالية و الرسالة الاقناعية المعاكسة في تغيير الاتجاهات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.
- العمري، منى سعد (٢٠٠٧): الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة، السعودية.
- الفرماوي، حمدي (٢٠٠٩): الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان.
- نوفل، محمد (٢٠١١): الفروق في دافعية التعلم المستند إلى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث،(5) ،.(2)
- يونس، ياسمين (٢٠١٤): التوجهات السببية العامة وعلاقتها بالعزم الذاتي والإشفاق الذاتي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- Chiu, L. H ,(1972): "Across – cultural comparison of cognitive styles in Chinese and American children" International, Journal of Psychology, vol. (7), No. (9).
- Ferguson, G. & Takane, Y. (1989): Statistical Analysis in Psychology and education, McGraw- Hill, New York: USA.
- Goldstien K. M and Blackman, S. (1978), Cognitive Style: Five Approach and Relevant Research, New York, John Wiley and Sons.
- Witkin, H. A.,& Goodenough ,D.C(1981): "Field Dependence and Independence Cognitive Style and their Implication" .Review of Educational Research , 47(1) ,1-64.
- Deci ,E. & Ryan ,R.(1985): Intrinsic motivation and self- determination in human behavior, New York: plenum publishing Co.
- Deci , E. Et al. (2001): Extrinsic Rewards and Intrinsic Motivation in Education: Reconsidered once again, Review of Educational Research, (71), pp. 1-27.